

تفسير البغوي

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمْ

(ويقول الذين آمنوا) حرصا منهم على الجهاد : (لولا نزلت سورة) تأمرنا بالجهاد (فإذا

أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال) قال قتادة : كل سورة ذكر فيها الجهاد فهي

محكمة ، وهي أشد القرآن على المنافقين (رأيت الذين في قلوبهم مرض) يعني المنافقين

(ينظرون إليك) شزرا بتحديق شديد ، كراهية منهم للجهاد وجبنا عن لقاء العدو (نظر

المغشي عليه من الموت) كما ينظر الشاخص بصره عند الموت (فأولى لهم) وعيد

وتهديد ، ومعنى قولهم في التهديد : " أولى لك " أي : وليك وقاربك ما تكره .